

الشرتوني وعذراء أورليان

عبد المنعم علي عيسى

لم يكن الحكم الصادر في بيروت قبل أيام في قضية مضي عليها ٣٥ سنة، حكماً عادياً، ولا هو حكم قضائي يسعى إلى تطبيق القصاص الذي أقرته جميع الشرائع والأديان. فالأمر هنا هو أبعد ما يكون عن تلك الحسابات سابقة الذكر. أصدر المجلس العدلي اللبناني في العشرين من الجاري حكماً بالإعدام على حبيب الشرتوني المتهم الأول باغتيال الرئيس اللبناني الأسبق جبير الجميل في ١٤ أيلول عام ١٩٨٢، ومعه نبيل العلم مسؤول العمليات في الحزب السوري القومي الاجتماعي والمتهم بأنه كان العقل المدبر لتلك العملية، والحكم بأمثايما هو سياسي بل منهجي أو عقائدي، يراد من خلاله اغتيال حيز مهم في الذات الجماعية اللبنانية، والعربية، كان قد دفع بالشرتوني إلى ما اندفع إليه خريف ذلك العام، فهذا الأخير كان قد اتخذ قراراً فريداً يقضي بإيقاف العصر الإسرائيلي ووضع حد لتمدده ما دامت الأنظمة والدول عاجزة عن أن تفعل، وبهذا المعنى فإن الحكم هنا هو قرار بإعدام أصغر النويات التي تسبح في هيولى الأنسجة الرافضة للانصياع والمقاومة للخصوع.

عندما جرى اغتيال بشير الجميل لم تكن تتوافر الكثير من المعطيات الحاسمة في شأن علاقة هذا الأخير مع الإسرائيليين، وإنما كانت هناك أحداث تنبئ عنها ظلالها، إلا أن هذي الأخيرة كانت تشكل لخلايا الرفض أدلة قاطعة تصل إلى حد اليقين الذي لا تشوبه شائبة، ولعلما أثبتت تلك الرويا على الدوام صحتها وبعد نظرتها على مر المراحل، فقد نشرت صحيفة «يديعوت آحرونوت» الإسرائيلية في ١٨ الشهر الجاري تقريراً جاء فيه أن مروحية عسكرية كانت قد حطت في الساعة الواحدة من يوم الأول من أيلول ١٩٨٢ في مستوطنة نهاريا، وهي نقل وفدا لبنانيا برئاسة الرئيس اللبناني المنتخب بشير الجميل وعلى الفور جرى نقل الوفد عبر حافلة عسكرية إلى حيث تنتظرهم القيادة الإسرائيلية، وقد كان في الانتظار، تقول الصحيفة، كل من رئيس الوزراء حينها مناجيح بيغن ووزير الدفاع آرئيل شارون والعديد من جنرالات الجيش الإسرائيلي، ولم ينس التقرير توصيف حالة الصلف التي استقبل بيغن بها ضيوفه وهو ما اضطر أحد مساعدي الرئيس اللبناني المدعو فادي أفرام إلى مخاطبة ممثلي الموساد قائلاً: ليس بهذه الطريقة يستقبل رئيس دولة منتخب، لكن على الرغم من ذلك فقد أنهى بيغن اللقاء بأن أشار بإصبعه إلى الجميل قائلاً له: «أنتم تاركو جميل». هذه السردية غاية في الأهمية وفيها العديد من المؤشرات والكثير من إشارات الاستفهام، لكن ما يهمننا منها هنا هو أنها تنبئ صوابية الرويا التي أطلقها خلايا الرفض والتي استند إليها الشرتوني للقيام بما قام به، وإن كانت في الآن ذاته تشير إلى انحسار مناحات تلك الخلايا، الأمر الذي دفع نحو تسديد ضربة حاسمة طالت الرموز حتى اليتيم منهم، حيث توفي نبيل العلم قبل عامين من اليوم.

في عام ١٤٢٠ أصدرت محكمة فرنسية عميلة للإنكليز الذين كانوا يحتلون فرنسا آنذاك، حكماً بإعدام جان دارك، أو عذراء أورليان كما كان لقبها، التي كانت قد أضحت رمزاً لمقاومة الاحتلال في الوعي الجمعي الفرنسي، وهي لم تزل في العشرينيات من عمرها، وعندما نقر حكم الإعدام على ذلك الزمن حتى ولو كان ذلك الحكم يستند إلى نزوية وأهية، فقد جاء في حياثات الحكم أن حكم الإعدام بحق جان دارك كان بدعى نكثها بالودع الذي قطعته بعد خروجها من سجنها في المرة الأولى وهو يقضي بعدم عودتها إلى ارتداء زي الرجال! وفي عام ١٩٢٠ أي بعد مرور خمسة قرون على تلك الحادثة، أصدرت محكمة فرنسية حكماً ببراءة جان دارك وتوجيهها بطله قومية ترقى إلى درجة الأنبياء والقديسين، كان ذلك القرار تصحيحاً لخطأ فاح أصاب الأمة الفرنسية برمتها، وهو يمثل محاولة لاستعادة الذات الجماعية الفرنسية لرموزها الوطنية، ولربما كانت تلك المحاولة هي المقدمة اللازمة لبروز ظاهرة شارل ديغول وما حظيت به من التقاف شعبى حولها وصولوا إلى الرمائي التي كانت شبيهة بمرامي جباري دارك.

الوطن – وكالات

أعلن الكرملين، أمس، أن تركيا تتسق تحركاتها العسكرية في إدلب مع روسيا ضمن عملية أستانا، على حين شنت إحدى ميليشيات «وحدات حماية الشعب، الكردية هجوماً على الاحتلال التركي في شمال سورية، مناشدةً روسيا و«التحالف الدولي» باتخاذ موقف منه.

جاء ذلك وسط معلومات عن رعاية مسؤولين أتراك عسكريين ومدنيين وأمنيين صيغة لتوحيد ميليشيات «درع الفرات» لتشكيل «جيش نظامي» يضم شعنتها.

وفي موسكو، لم لجب الناطق الصحفي بلسان الكرملين دميتري بيسكوف بشكل مباشر على سؤال من أحد الصحفيين حول موقف روسيا من تسريبات أكدت محاولة تركيا عقد صفقة مع «جبهة النصرة» من أجل ضمان وقف إطلاق النار في إدلب. وقال: «لا أعرف التفاصيل، على الأرجح من الضروري التوجه (بالسؤال) إلى وزارة الدفاع الروسية».

وأضاف: «الجانب التركي مسؤول عن ضمان الأمن في منطقة «تخفيف التوتر»، وهو ينفذ هذه الوظائف..» ورداً على سؤال فيما إذا قامت تركيا بتنسيق أعمالها مع روسيا، قال بيسكوف: «بالتأكيد، الدول المشاركة في اتفاقيات أستانا حول مناطق تخفيف التوتر» تتسق عملها، في إشارة إلى كل من روسيا وإيران وتركيا.

في الأثناء، شددرئيس الأركان التركي

مسؤولون أتراك يرعون صيغة لتحويل ميليشيات «درع الفرات» إلى «جيش»

«قسد» تستغيث من التحركات التركية.. وروسيا تؤكد: أنقرة تنسق معنا



قوات عسكرية تركية في الريحانية قرب الحدود السورية (رويترز – أرشيف)

خلوصاً أكار، على إسهامات بلاده في سبيل تحقيق الأمن والاستقرار بالمنطقة، فضلاً عن جهودها في مكافحة الإرهاب. ويشارك أكار في «مؤتمر رؤساء أركان مكافحة التنظيمات المتطرفة التي تنتهج العنف» وينعقد هذا المؤتمر للعام الثاني على التوالي، حيث يجمع رؤساء أركان ٧٣ دولة حول العالم، بجانب ممثلي حلف شمال الأطلسي «الناتو»، والاتحاد الأوروبي، ومسؤولين أميركيين رفيعي المستوى، وتتخفيبة إحدى القواعد العسكرية في ولاية فرجينيا

الأميركية.

وذكرت وكالة «الأناضول» أن أكار، سطر الضوء على الأنشطة الإرهابية التي ينفذها حزب العمال الكردستاني «بي كا كسا»، حزب «الاتحاد الديمقراطي الكردي – بيदा» في شمالي سورية، مستعرضاً رؤية تركيا ومقترحاتها في هذا الخصوص. كما أعرب خلال لقائه الثنائية عن قلق بلاده العميق لرفع صورة زعيم «بي كاكا» عبد الله أوجلان، في مدينة الرقة.

وطالب بوقف تقديم المساعدات لتنظيم «بي كا كا / بيدا» الذي يستخدم اسم

انفراجة في مصالحة القلمون الشرقي واجتماع في دمشق الشهر الجاري

الوطن – وكالات

أحد المقربين من لجنة مفاوضات مدينة ضمير تأكيده أن اللجنة تؤكد استمرار العملية التفاوضية مع وفد الحكومة، ولباشرف روسي، وأنه قريباً سيتم وضع النقاط النهائية التي سيتم الاتفاق

عليها. وأضاف المصدر: إن اللجنة «قررت بعد مشاورات طويلة حضور اجتماع توافقي في العاصمة دمشق، سيقام خلال الشهر الجاري»، مؤكداً أن الأمور «تسير بشكل إيجابي ولا مؤشرات تدعو للقلق من قبل المدنيين»، حسب قوله. وتشمل المفاوضات عدة مدن وبلدات من أبرزها الضمير والريحية وجبرود وعدد من القرى الصغيرة في القلمون الشرقي. وقال المصدر: إن المفاوضات «شارفت على الانتهاء»، حيث سيتم إعلان مصالحة بين الحكومة والمعارضة قبل، لتستع ذلك رقعة المصالحات بعد إعلان مصالحات في معظم منطقة ريف دمشق الغربي، وشرق دمشق.

تأتي هذه التطورات بعد سلسلة جلسات تقاوض حرص ممثلو الميليشيات في رحيبة وجبرود ومنطقة الجبل والبترا والتناصرية على الغياب عن بعضها، بل نشروا إشاعات بأن الجيش سيقتحم المنطقة، رغم توافق الجانبين على «فتح حواجز مدينة الرحيبة وجبرود، كما تم الاتفاق على تهدئة الوضع وإنهاء مظاهر التوتر بشكل تدريجي وسريع واستئناف التفاوض من جديد، وتشكيل

تم الثلاثاء خلال اجتماع موسع عقد في مقر «القوات الخاصة» التركية بحضور كل من «والي عنتاب» و«والي كلبس، التركيتين وقائد القوات الخاصة التركية ومفطي الاستخبارات التركية وأعضاء الحكومة المؤقتة ونائب رئيس الائتلاف وقيادات المجموعات المسلحة الموجودة في منطقة «درع الفرات».

وشرح المصدر، أن انتقال الفصائل من مرحلة المجموعات والفصائل إلى مرحلة «الجيش النظامي» سيتم بشكل تدريجي وفق خطوات، الأولى ستكون عبر تشكيل ٣ فيالق على النحو التالي: الفيلق الأول ويضم كتلة الجيش الوطني، الفيلق الثاني، ويضم كتلة السلطان مراد، الفيلق الثالث، ويضم كتلة الجبهة الشامية.

ويلى اكتمال هذه الخطوة بشهر الانتقال إلى الخطوة الثانية، والتي تتضمن تجريد كافة الميليشيات من المسيرات والتعامل مع ما يسمى «الجيش النظامي» على النحو التالي: تحت كل فيلق ثلاث فرق، وتحت كل فرقة ثلاثة ألوية، وتحت كل لواء ثلاث كتائب، وفق المصدر. وسيتم خلال الخطوة الثانية تسليم كافة الأسلحة والذخائر والسيارات والمعدات والمقرات لوزارة الدفاع التابعة للحكومة السورية المؤقتة، تحت طائلة فسح عقود الفصائل التي لم تنتزم بهذا الاتفاق. ويتخوف منتظمو حملة «أين هم» من تنظيم داعش وتواصلت أعمال الاغتيالات المتبادلة في إدلب، ما بين «هجمة تحرير الشام»، ومناوئتها في ميليشيا «فيلق الشام» و«حركة أحرار الشام الإسلامية» و

«ب ي د» يتحدى أميركا وتركيا: الرقة تحررت بفضل أفكار أوجلان

وأوضح المتحدث، أن نحو ١٣ ألفاً و ٥٠٠ شخص يعيشون حالياً في مدينة الرقة، حيث لا يزال الوصول إلى الخدمات الصحية محدوداً بعد حصار المدينة منذ شهر حزيران وحتى تشرين الأول الجاري.

وفي سياق آخر، أطلقت حملة «الرقة تُدبح بصمت» على «فيسبوك»، حملة بعنوان: «أين هم»، بهدف الكشف عن مصير المعتقلين الذين تحولوا إلى صيد سهل لتنظيم داعش الإرهابي مع بداية سيطرته على مدينة الرقة وريفها وإطباعه على كل مفاصلهما. ويتخوف منتظمو حملة «أين هم» من تنظيم داعش وميليشيا «قوات سورية الديمقراطية – قسد» النزاع العسكري لـ«الإدارة الذاتية» على حد سواء لأن خروج هؤلاء الناشطين في هذا الوقت ووقوفهم ضد «قسد» سيكون له أثر كبير وربما يتم اعتقالهم ثانية من قبله.

ولفتت الحملة إلى أن سجون التنظيم باتت تقع تحت الرقة فقلب «قسد» و«التحالف السوري»، ولا يسمح لأحد بالمواقع الإلكترونية «معارضة» أنهم لم يعترضوا على أي سجناء» في سجون داعش ضمن الرقة والنواحي التابعة لها، مضيفة: أن التنظيم كان قد أطلق سجنوه في المنطقة قبل بدء المعركة. وكان المتحدث باسم «قسد» مصطفى باني، أعلن الثلاثاء أن ١٤ شخصاً قتلوا في انفجار أنغام في مدينة الرقة، من مخلفات تنظيم داعش.

شويغو في قطر يوقع اتفاقية تعاون عسكري تقني

في سابقة هي الأولى من نوعها، وصل وزير الدفاع الروسي، سيرغي شويغو، إلى العاصمة القطرية الدوحة، في زيارة رسمية يتوقع أن تتوج بإبرام اتفاقية بين البلدين حول التعاون العسكري –

التقني. وأعلنت وزارة الدفاع الروسية، في بيان صدر عنها على لسان المتحدث الرسمي باسم الوزارة، اللواء إيفغور كوتاشينكوف، أمس الأربعاء: «سيتم، خلال المحادثات بين وزير الدفاع الروسي ووزير الدولة لشؤون القطر، خالد بن محمد العطية، بحث مسائل التعاون العسكري والعسكري– التقني».

وأضاف كوتاشينكوف في بيانه أن شويغو من المخطط أن يجري أيضاً لقاء في الدوحة مع أمير قطر تميم بن حمد آل ثاني، موضحاً أن هذه المحادثات ستتناول استعراض القضايا المتعلقة بالأمن الدولي والإقليمي. وشدد على أن الزيارة من المتوقع أن يجري في إطارها التوقيع على اتفاقية حكومية في مجال التعاون العسكري– التقني بين روسيا وقطر. ولفت كوتاشينكوف إلى أن هذه الزيارة هي الأولى في التاريخ التي يقوم بها وزير دفاع روسي إلى دولة قطر.

روسيا اليوم

<ul style="list-style-type: none">حلب – الجميلية – مقال صالة معاوية – سنتر الشرق الأوسط – طابق ٥ هاتف: ٢٢٧٧٥٦ – ٢٢٧٧٥٧ – ٢١ – تليفاكس: ٢٢٧٧٥٧ – ٢١ حمص – بناء البلازا غرب مبنى المحافظة طابق ثالث هاتف: ٢٤٥٠٢٠ – ٢٤٥٠٢١ – فاكس: ٣١ – ٢٤٥٠٢١ اللاذقية – شارع المغرب العربي مقابل مابية اللاذقية بناء اليازبوي ٣٦ طابق أول هاتف: ٣٢١٢١٨ – ٣٢١٢١٩ – ٤١ – فاكس: ٤١ – ٣٢١٢١٨ طرطوس – الكورنيش الشرقي مقابل مركز خدمات سيريل – هاتف: ٣٢٧٤٥٥ – ٤٣ – فاكس: ٣١٣٠٩٠					
--	--	--	--	--	--

وكالات

الوطن – وكالات

الوطن – وكالات

الوطن – وكالات

الوطن – وكالات

الوطن – وكالات

الوطن – وكالات

الوطن – وكالات

الوطن – وكالات

الوطن – وكالات

الوطن – وكالات

الوطن – وكالات

الوطن – وكالات

الوطن – وكالات

الوطن – وكالات

الوطن – وكالات

الوطن – وكالات

الوطن – وكالات

الوطن – وكالات

الوطن – وكالات

الوطن – وكالات

الوطن – وكالات

الوطن – وكالات

الوطن – وكالات

الوطن – وكالات

الوطن – وكالات

الوطن – وكالات

الوطن – وكالات

الوطن – وكالات

الوطن – وكالات

الوطن – وكالات

الوطن – وكالات

الوطن – وكالات

الوطن – وكالات

الوطن – وكالات

الوطن – وكالات

الوطن – وكالات

الوطن – وكالات

الوطن – وكالات

الوطن – وكالات

الوطن – وكالات

الوطن – وكالات

الوطن – وكالات

الوطن – وكالات

الوطن – وكالات

الوطن – وكالات

الوطن – وكالات

الوطن – وكالات

الوطن – وكالات

الوطن – وكالات

الوطن – وكالات

الوطن – وكالات

الوطن – وكالات

الوطن – وكالات

الوطن – وكالات

الوطن – وكالات

الوطن – وكالات

الوطن – وكالات

الوطن – وكالات

الوطن – وكالات

الوطن – وكالات

الوطن – وكالات

الوطن – وكالات

الوطن – وكالات

الوطن – وكالات

الوطن – وكالات

الوطن – وكالات

الوطن – وكالات

الوطن – وكالات

الوطن – وكالات

الوطن – وكالات

الوطن – وكالات

الوطن – وكالات

الوطن – وكالات

الوطن – وكالات

الوطن – وكالات

الوطن – وكالات

الوطن – وكالات

الوطن – وكالات

الوطن – وكالات

الوطن – وكالات

الوطن – وكالات

الوطن – وكالات

الوطن – وكالات

الوطن – وكالات

الوطن – وكالات

الوطن – وكالات

الوطن – وكالات

الوطن – وكالات

الوطن – وكالات

الوطن – وكالات

الوطن – وكالات

الوطن – وكالات

الوطن – وكالات

الوطن – وكالات

الوطن – وكالات

الوطن – وكالات

الوطن – وكالات

الوطن – وكالات

الوطن – وكالات

الوطن – وكالات

الوطن – وكالات

الوطن – وكالات

الوطن – وكالات

الوطن – وكالات

الوطن – وكالات

الوطن – وكالات

الوطن – وكالات

الوطن – وكالات

الوطن – وكالات

الوطن – وكالات

الوطن – وكالات

الوطن – وكالات

الوطن – وكالات

الوطن – وكالات

الوطن – وكالات

الوطن – وكالات

الوطن – وكالات

الوطن – وكالات

الوطن – وكالات

الوطن – وكالات

الوطن – وكالات

الوطن – وكالات

الوطن – وكالات

الوطن – وكالات

الوطن – وكالات

الوطن – وكالات

الوطن – وكالات

الوطن – وكالات

الوطن – وكالات

الوطن – وكالات

الوطن – وكالات

الوطن – وكالات

الوطن – وكالات

الوطن – وكالات

الوطن – وكالات

الوطن – وكالات

الوطن – وكالات

الوطن – وكالات

الوطن – وكالات

الوطن – وكالات

الوطن – وكالات

الوطن – وكالات

الوطن – وكالات

الوطن – وكالات

الوطن – وكالات

الوطن – وكالات

الوطن – وكالات

الوطن – وكالات

الوطن – وكالات

الوطن – وكالات

الوطن – وكالات

الوطن – وكالات

الوطن – وكالات

الوطن – وكالات

الوطن – وكالات

الوطن – وكالات

الوطن – وكالات

الوطن – وكالات

الوطن – وكالات

الوطن – وكالات

الوطن – وكالات

الوطن – وكالات

الوطن – وكالات

الوطن – وكالات

الوطن – وكالات

الوطن – وكالات

الوطن – وكالات

الوطن – وكالات

الوطن – وكالات

الوطن – وكالات

الوطن – وكالات

الوطن – وكالات

الوطن – وكالات

الوطن – وكالات

الوطن – وكالات

الوطن – وكالات

الوطن – وكالات

الوطن – وكالات

الوطن – وكالات